حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية
Annals of Guelma University for Social and Human Sciences
ISSN:1112-7880 EISSN: 2602-5361
الناشر: مديرية النشر الجامعي - dpu@univ-guelma.dz

أدب الطفل التفاعلي: من النص التقليدي إلى التحولات الرقمية

Interactive Children's Literature: From the Traditional Text to Digital Transformations

يوسف عمر[1]
قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي- تبسة (الجزائر)
youcef.amor@univ-tebessa.dz, https://orcid.org/0009-0008-2289-3803

تاريخ الاستلام: 2026/02/20 تاريخ القبول: 2026/04/13 تاريخ النشر: 2026/06/18

ملخص:

ينطلق هذا البحث من تصوّر لأدب الطفل بوصفه أحد المرتكزات الأساسية في تشكيل الوعي المبكّر، وصياغة الذائقة الوجدانية والفكرية للأجيال الناشئة، متّخذا من التغيّرات الرقمية المعاصرة منطلقا لقراءة تحوّلاته، في زمن لم يعد فيه النص محصورا في التوجيه الأحادي، ولا القراءة فعلا جامدا. وفي هذا السياق، يبرز أدب الطفل التفاعلي بصفته نمطا إبداعيا ناشئا يُعيد صوغ العلاقة بين الطفل والنص، ويؤسّس لتجربة قراءة تتّسم بالفاعلية والمشاركة، وتقوم على خيارات يقترحها القارئ الصغير.

ويسلّط البحث الضوء على هذا الجنس الأدبي الذي يقوم على تضافر الوسائط المتعدّدة: اللفظية، البصرية، الحركية، والرقمية، ليغدو الطفل شريكا في إنتاج المعنى، لا متلقّيا له فحسب. كما يتناول البحث الأبعاد الجمالية والتربوية الكامنة في أدب الطفل التفاعلي، ودوره في تحفيز التفكير النقدي، وتنمية الذكاء العاطفي، وتعزيز مهارات حل المشكلات. ويسعى البحث من خلال ذلك إلى تحديد مفهوم هذا الأدب، واستجلاء آلياته، وإبراز سماته الفارقة له عن النمط التقليدي من أدب الطفل، في ضوء التحوّلات الرقمية وتطلّعات التنشئة المعاصرة.

كلمات مفتاحية:

أدب الطفل التفاعلي؛ القراءة التفاعلية؛ الوسائط الرقمية؛ التلقي والمشاركة؛ التربية الجمالية

[1] المؤلف المرسل

Abstract:

This research proceeds from the premise that children's literature constitutes a fundamental pillar in the formation of early awareness and the shaping of the emotional and intellectual development of young generations. It examines its transformations within the contemporary digital context, where the text is no longer unidirectional, nor is reading a passive act. In this framework, interactive children's literature emerges as a new creative mode that reshapes the relationship between the child and the text, establishing a reading experience based on interaction, participation, and decision-making.

The research highlights that this literary genre relies on the integration of verbal, visual, kinesthetic, and digital media, positioning the child as an active agent in the production of meaning, rather than a passive recipient. It also elucidates the aesthetic and pedagogical dimensions of interactive children's literature and its role in developing critical thinking, emotional intelligence, and problem-solving abilities. The research seeks to uncover the concept of this literature and its mechanisms, and to delineate its distinguishing features from traditional children's literature, in light of digital transformations and the requirements of modern upbringing.

Keywords*: Interactive children's literature; interactive reading; digital media; receiving and sharing; aesthetic education*

مقدمة:

لمّا كان الأدب مرآة العقول، ورياض الأرواح، ومهاد التشكّل الوجداني والفكري، كان أدب الطفل أَوْلى ضروب القول بالعناية وأجدرها بالدرس؛ إذ به تُستفتح مدارك الناشئة، وتُغرس أولى بذور المعنى في أرض الطفولة الغضّة. غير أنّ هذا الأدب، في صورته المعاصرة، لم يَعُد قاصرا على خطاب لغويّ يُلقى إلى الطفل إلقاء، ولا على نصّ يُستقبل استقبالا صامتا، بل غدا فضاء رحبا تتشابك فيه السرديات، وتتآزر الوسائط، وتتفاعل الخبرة الإدراكية، حتى صار الطفل فيه شريكا في صناعة الدلالة، ومساهما في تشكيل المسار الحكائي، لا متلقيا محضا ولا سامعا عابرا.

ومن هذا المنعطف الدقيق، بزغ **فن أدب الطفل التفاعلي** بوصفه تحوّلا نوعيّا في بنية النص ووظيفته، إذ تجاوز أحادية الاتجاه، وانسلخ عن نمط التلقين السردي، ليؤسّس علاقة

حيوية قائمة على التفاعل، والاكتشاف، والمشاركة الواعية، واتخاذ القرار. فحضر الطفل في هذا الفن حضور الذات القارئة المبدعة، لا حضور الظلّ التابع، وتحوّلت القراءة من فعل ساكن إلى تجربة حيّة، تتواشج فيها المتعة بالمعرفة، والخيال بالفعل، والنص بالتجربة.

ويقوم هذا اللون الأدبي على إعادة صياغة مفهوم القراءة ذاته، إذ يُعاد النظر في موقع الطفل داخل النص؛ فيُنظر إليه بوصفه فاعلا معرفيا، يتجاوب مع الخطاب عبر أدوات متعدّدة: لفظية، وبصرية، وحركية، ورقمية، تتكامل فيما بينها لتصوغ تجربة قرائية شاملة. ومن هنا تتجلّى القيمة الجمالية والتربوية لأدب الطفل التفاعلي؛ لما له من أثر في تنمية ملكات التفكير النقدي، وصقل الذكاء العاطفي، وتعزيز القدرة على حلّ المشكلات، في أطوار الطفولة الأولى التي تتشكّل فيها ملامح الوعي والوجدان.

وتنبع أهمية المقال من كونه يقف عند تخوم تحوّلات العصر الرقمي، ومتطلبات التنشئة الحديثة، محاولا الموازنة بين مستجدّات الوسائط التفاعلية، وأصالة الوظيفة التربوية والقيمية للأدب، دون السقوط في هوّة التبسيط المخلّ أو الترفيه المنفلت من غايته التربوية.

ويهدف هذا المقال إلى الكشف عن مفهوم أدب الطفل التفاعلي، وتتبع جذوره الفنية والتربوية، مع تحليل آلياته الجمالية والسردية وبيان ما ينفرد به من سمات تميّزه عن أدب الطفل التقليدي؛ كما يسعى إلى إبراز دور التفاعل في بناء وعي الطفل وتنمية قدراته المعرفية والوجدانية، واستجلاء أثر التحوّلات الرقمية في إعادة تشكيل الخطاب الأدبي الموجَّه إلى الطفل في سياق ثقافي ومعرفي متغيّر.

وانطلاقا من المرجعية السابقة، تتحدد إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الجوهري التالي: كيف أسهم أدب الطفل التفاعلي في إعادة تشكيل العلاقة بين النص والقارئ الصغير؟ وما الأنساق الجمالية والسردية التي يعتمدها لتفعيل مبدأ التفاعلية؟ وكيف ينعكس هذا التحول في تنمية البنى المعرفية والوجدانية للطفل في ظل الديناميات الرقمية المعاصرة؟

وللإحاطة بمكونات هذه الإشكالية، والوقوف على تجلياتها، والكشف عن أبعادها، تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأقدر على استنطاق الظاهرة الأدبية، وتفكيك بنياتها، ورصد تحولاتها، وتحليل شفراتها الجمالية والسردية في سياقها الثقافي والتقني الراهن.

1. مفهوم النص:

يُعدّ مفهوم النصّ، في التداول الاصطلاحي، من أكثر المفاهيم إشكاليّة وتعقيدا في الحقول اللسانية، والنقدية، والتربوية، وذلك لغياب تعريف جامع مانع يستقرّ عنده الدارسون، فضلا عن تداخله الوثيق مع المرجعيات الفكرية والأيديولوجية التي شكّلته عبر تحوّلات التاريخ، وتعدّد المقاربات المعاصرة التي تناولته من زوايا متباينة؛ بنيوية، وتداولية، وسيميائية، ووظيفية. وهي جدلية نظرية واسعة لا يقتضي المقام الخوض في تفاصيلها، بقدر ما يستدعي الوقوف عند حدّ إجرائي يلبي غايات البحث.

وعليه، يمكن النظر إلى النصّ، في أبسط تعريفاته وأقربها إلى التداول العلمي، على أنّه : **"كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات"** (طه ، 2000، صفحة 35)، وهو تعريف يبرز النصّ بوصفه كيانا لغويا مركّبا، لا يقوم على التراصّ العشوائي للجمل، بل على شبكة من الروابط الداخلية التي تضمن التماسك، وتُنتج الانسجام، وتُحقّق التكامل الدلالي في إطار من التفريع المنظّم والتداخل الوظيفي بين عناصره.

ومن هذا المنظور، لا يغدو النصّ مجرّد منتَج لغويّ مكتمل، بل يتجاوز ذلك ليُفهم باعتباره فعلا تواصليا حيّا، يخضع لشروط الإنتاج من جهة، ويظلّ مفتوحا على إمكانات التلقّي والتأويل والاستعمال من جهة أخرى؛ إذ يصبح، تبعا لذلك، **"نتاجا لفعل ولعملية إنتاج من جهة، وأساسا لأفعال، وعمليات تلقّ واستعمال داخل نظام التواصل والتفاعل، من جهة أخرى"** (عزام، 2021، صفحة 16) وبهذا المعنى، يتحوّل النصّ إلى بؤرة دينامية تتقاطع فيها مقاصد المبدع، وانتظارات المتلقّي، وسياقات الاستعمال، ضمن منظومة تواصلية متكاملة.

أمّا في المجال التربوي، فإنّ مفهوم النصّ يكتسب بعدا إجرائيا ووظيفيا أكثر وضوحا، إذ يُحال فيه على جملة من التصوّرات والمفاهيم والقواعد التي تنظّم التعامل معه بوصفه محورا أساسا للفهم والتحليل والتفسير، ومنطلقا لعمليات التعلّم والإنتاج اللغوي في مستوييه الشفهي والكتابي. فالنصّ في التربية ليس مادة للقراءة فحسب، بل أداة لبناء المعنى، وتدريب المتعلّم على التفكير، وتنمية قدراته التعبيرية والتواصلية، بما يجعله ركيزة مركزية في العملية التعليمية–التعلّمية، وهو "أثر مكتوب شعرا أو نثرا" (أحمد مختار، 2008، صفحة 2222)؛ أي

أن النص يجمع بين الأدب والشعر، وهو تعبير دقيق يشير إلى أن الأثر الأدبي لا يتقيد بجنس أدبي معين، بل يمتد ليشمل الإبداع بأشكاله المختلفة.

2. مفهوم التفاعلية:

التفاعليّة لفظ هاجر من معاجم الكيمياء، حيث دلّ أوّل ما دلّ على ما يكون بين العناصر من أخذ وردّ، وتأثير وتأثّر، ثمّ استعارته الفيزياء لتصف به علائق القوى بالكتل، ومسارات الفعل والانفعال في نظام الكون. ولمّا اتّسع أفق القول، وآن للفنون والآداب أن تُجالس مصطلحات العلوم، طرق هذا اللفظ أبواب الأدب الورقي طرق العابرين، فأُذِن له مقاما عارضا لا يجاوز حدّ الضيافة، كمسافر يحمل تأشيرة مؤقّتة لا حقّ له في الإقامة. غير أنّ الأدب الرقمي، المولود في ظلال الثورة التكنولوجية الحديثة، لم يرضَ له المرور الخاطف، بل آواه، ومنحه حقّ الإقامة، وألبسه حلّة الاصطلاح، حتى غدا التفاعل سمة لا عرضا، وبنية لا زينة؛ فشاعت على الألسنة مسمّيات من قبيل: القصيدة التفاعلية، والرواية التفاعلية، والمسرحية التفاعلية، والمقالة التفاعلية، وكلّها تنتظم في لواء جامع هو فن الأدب التفاعلي، وهو اصطلاح أخذ في الذيوع منذ أوائل تسعينات القرن العشرين، مواكبا الطفرة الرقمية ومعبّرا عن تحوّل عميق في طبيعة الخطاب الأدبي ووظيفته.

وارتبطت التفاعليّة في طور نشأتها الأوّل بالوسائط السمعيّة البصريّة، إذ انصرف معناها آنذاك إلى ما يقوم بين المشهد والمتلقّي من علاقة استجابة وتأويل، وما يحدثه العرض من أثر في الوعي والحسّ. ثمّ ما لبث هذا المفهوم أن اتّسع أفقه، وارتقى مدلوله شيئا فشيئا، حتى تجاوز حدود التلقّي الفردي ليشمل الممارسة المشتركة والتبادل المتكافئ بين الأفراد، في ظلّ حضور الوسيط أو الأداة الاتصاليّة التي تضبط مسار الخطاب وتوجّه فعله. ولمّا استوى المفهوم على سوقه، استقرّ على دعائم نظريّة صاغها **بورجي هولمبرج** Borje Holmberg سنة 1995، فيما عُرف بنظريّة التفاعل والاتصال، جاعلا منها ركنا أصيلا في مسالك التعلّم عن بُعد، ومؤكّدا أنّ الفعل التعليمي لا يكتمل إلا بقدر ما يتحقّق فيه من تواصل حيّ وتفاعل واع بين أطرافه.

ومن أهمّ افتراضات هذه النظريّة التي قامت عليها، ما نصّه حرفيا: "التعامل بسهولة مع المادة التعليمية مما يساعد في زيادة متعة التعلم، وتدعيم دافعية المتعلم للتعلّم، وتيسير هذا التعلم من خلال العروض المعدة مسبقا للمقرر، سواء عن طريق التفاعل أحادي الاتجاه مع بعض عروض المحاكاة، أو عن طريق التفاعل ثنائي الاتجاه بين التدريس وطرفي عملية التعلم" (شلوسر، 2015، صفحة 13)؛ وعلى هذا الأساس، تغدو التفاعليّة خاصيّة جوهريّة لا تقوم إلا على المشاركة الفاعلة في الفعل الاتصالي بين عناصره المختلفة، في ضوء وعي بطبيعة الوسيط المعتمد، أكان مكتوبا أم مسموعا أم مرئيا، إذ لكلّ وسيلة من هذه الوسائل سلطانها في تشكيل أنماط التفاعل ومساراته.

إنّ التفاعليّة في أدب الطفل ليست ضربا من الحِيل التقنيّة، ولا زينة تُعلّق على جسد النصّ تعليقا، بل هي جماليّة مخصوصة تتسرّب في أوصاله، فتجعله على مِثال الطفولة ووفق ميولها الفطريّة، وتنفخ فيه روحا إبداعيّة جديدة تنقله من خطاب أحاديّ جامد إلى فضاء حيّ نابض بالحوار والمشاركة. وفي هذا الفضاء الرحب، يلقى الطفل النصّ لقاء متعدّد الوجوه؛ يقرأ فيفهم، ويشاهد فيندهش، ثمّ يعيد التشكيل فيبدع، فتُفتح له آفاق واسعة للتعاون والتشارك والتفاعل الخلّاق. وهنا تتجلّى عناصر السحر الطفولي في أبهى صورها: صورة تنطق، ولون يفيض بهجة، وصوت مشدود إلى إيقاعه، وتصميم يسرّ العين، ورسوم متحرّكة تبعث الحياة في الجماد، وروابط اجتماعيّة تعيد إلى الطفل شعوره بأنّه ليس متلقّيا ساكنا على هامش النصّ؛ بل شريكا فاعلا في صناعة التجربة الأدبيّة. وعلى هذا النحو، يغدو النصّ التفاعلي الموجَّه للطفل مسرحا جامعا يلتقي فيه الفنّ بالتقنية، والمتعة بالمعرفة، والفرد بالجماعة، في تجربة قرائيّة تتجاوز حدود الورق إلى رحابة الفعل والعيش.

3. أدب الطفل التفاعلي: المفهوم وأفق الجمال

أدبُ الطفل التفاعلي لون أدبيّ تبدو حداثته في ملامحه وأدواته، وإن كان في جوهره امتدادا أصيلا لأفق الإبداع الإنسانيّ في سعيه الدائم إلى ابتكار سُبل جديدة للتعبير والتواصل. وهو أدب يقوم على شرط أساس لا غنى عنه، يتمثّل في اتصاله بالشبكة العنكبوتيّة، ويتّخذ من التفاعليّة سمة فارقة تميّزه عن سائر أنماط الكتابة الموجّهة إلى الطفل. ولعلّ أدقّ ما

يُستدلّ به على مفهومه ما جاء في القول: "هو الأدب الذي يوظّف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والإلكترونية، ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني، أي من خلال الشاشة الزرقاء، ولا يكون هذا الأدب تفاعليا إلا إذا أُعطي المتلقي مساحة، تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي" (البريكي، 2015، صفحة 49)؛ إذ يكشف هذا التعريف عن طبيعة هذا الأدب بوصفه ثمرة تلاق خلاق بين طاقة الإبداع الأدبي وأدوات التقنية الحديثة، حيث يغدو المتلقّي شريكا في البناء، لا شاهدا عليه، وعنصرا فاعلا في التجربة، لا مجرّد متلقّ لها.

وبهذا يغدو فنّ أدب الطفل التفاعلي جنسا مزدوج البنية، يقوم من جهة على إبداع الكاتب وما يُحسن به من سبك وصورة وخيال، ويتحقّق من جهة أخرى بحضور الطفل متلقّيا مشاركا، لا يقف عند تخوم الاستهلاك، بل ينخرط في فعل إعادة التشكيل والإنتاج، فيغدو النصّ ميدانا رحبا يلتقي فيه القلم بالبرمجيّة، واللوحة بالكلمة، واللون بالصوت، لتتآلف هذه العناصر جميعا في صياغة خطاب أدبيّ مخصوص، عماده التشارك والحوار، وروحه التفاعل الحيّ.

وحتى تؤتي التفاعليّة ثمرتها المرجوّة، لا مندوحة عمّا قيل: "أن يكون المبدع والمتلقي متمّكنين من استخدام الحاسوب بمهارة، وفهم لغته وبرامجه دون الشعور بحواجز نفسية على الأقل بينهما وبين الوسيط الذي ينقل عبره المبدع إبداعه إلى المتلقّي، ويتلقّى هذا الأخير بالوسيلة نفسها، هذه الرسالة، ويمكن الاستعانة في هذا المجال بالمتخصّصين في مجال الكمبيوتر" (العيد ج.، 2011، صفحة 268)؛ إذ لا يُتصوَّر تفاعل حيّ ولا مشاركة فاعلة ما لم يمتلك الطرفان مفاتيح الأداة، ويُحسنا الولوج إلى عالمها، ويألفا لغتها قبل أن يقيما بها جسور المعنى والإبداع.

غير أنّ التفاعلية لا تقوم على المبدع والمتلقّي وحدهما، بل تستند إلى منظومة متكاملة من العناصر التي تُنشّط العملية وتغذيها وتثريها، فيأتي في مقدّمتها النصّ بما يحمله من موضوع وأسلوب ولغة مشتركة بين الطرفين، ثمّ الصورة بما لها من ألوان وتدرّجات قد تُغني عن اللفظ وتقيم مقامه، فينساب المعنى بصريّا قبل أن يُدرك لفظيا، ويليه الصوت الذي يفتح للنص آفاق السمع والنغم، فتتسلّل الموسيقى والإيقاع إلى التجربة القرائية، ثمّ الحركة، سواء أكانت

متّصلة أم منفصلة، فتُضفي على المعروض روحا نابضة، تنبض معه حياة النصّ وتجعل منه فضاء حيّا. وأخيرا الحاسوب، ذلك الحضن الجامع لكل هذه العناصر، به تتلاقى، وبه تتفاعل، وبه يُولَد عالم جديد، تتكامل فيه التقنية والفنّ في بنية واحدة، فتنشأ تجربة تفاعلية متكاملة، لا يكتفي فيها الطفل بالمشاهدة أو التلقّي، بل يشارك في صياغة المعنى وإحياء النصّ بروحه وإحساسه.

وعليه، فإنّ الكاتب الذي يتوجّه بإنتاجه إلى الأطفال عبر المنصّات الرقميّة لم يعد له أن يكتفي بالصورة التقليديّة، ويخطّ كلماته على دفاتر جامدة؛ بل صار لزاما عليه أن يمتلك أفقا شاملا، يجمع بين ملكة الإبداع الأدبي ومهارة البرمجيّة، وأن يكون على دراية واسعة بتقنيات الحاسوب ولغاته، فلا يكتفي بلغة الحرف وحدها، بل ينبغي له –كما جاء في القول– "أن يخاطب الطفل بنفس لغته، ذلك أن الكتابة هي فعل جدلي بين طرفين، الكاتب من جهة والقارئ من جهة أخرى، فإذا لم يتقن الكاتب لغة القارئ أو لم يفهم القارئ لغة الكاتب اختلّت العلاقة في الفعل الكتابي نفسه" (سناجلة، 2016، صفحة بدون)، ومن ثَمّ، فإنّ أيّ خلل في هذا الجسر اللغوي يُفضي إلى تلاشي التفاعلية، ويذبل جوهرها، فتضيع روح المشاركة ويختلّ التوازن الحيّ بين صانع النصّ والمتلقّي، ذلك التوازن الذي يُحيي تجربة أدب الطفل التفاعلي ويجعلها حية نابضة.

فالطفل في عصرنا لم يعد ذلك المتلقّي المستهلك – الصندوقي – الذي يكتفي بالقبول السلبي، بل صار شريكا فاعلا، يتجاوز حدود التلقّي إلى فضاء المشاركة والإسهام والإنتاج، فيتفاعل مع النصوص إما بالإيجاب أو بالسلب، مشاركا بروحه وفكره في صناعة المعنى.

ومع ذلك، فإنّ الأدب التفاعلي الموجّه إلى الأطفال لا يزال يقف عند عتبة الإشكالات الأولى، رغم بروز صورته المتجددة في ثوب الوسائط الرقميّة التفاعلية، التي تكشف عن إمكانات واسعة وآفاق لم تُستثمر بعد على الوجه الأكمل، مما يجعل دراسة هذا الفن ومساراته التربوية والجمالية ضرورة ملحّة لفهم قدراته ومحدوديّاته، وفتح الطريق أمام الإبداع المستقبلي.

4. ضوابط الإبداع ومقاييس الفن في أدب الطفل التفاعلي:

إنّ لأدب الطّفل التّفاعلي ضوابط بمثابة شروط لا يقوم بنيانه إلا بها، وهي وثيقة الصلة بعمليتَيْ الإنتاج والتلقّي معا؛ إذ لا يتحقّق التّفاعل إلا باجتماع طرفي المعادلة، ويمكن إجمال هذه الضوابط في معالم رئيسة (فاطمة، 2015، صفحة 50):

1.4. تحرّر المبدع:

المبدع في أدب الطفل التفاعلي لا يقف عند حدود الصورة التقليدية للعلاقة بين عناصر العملية الإبداعية، بل يتخطّاها إلى أفق أرحب يتيح للنص أن يتنفّس خارج قوالب الماضي.

2.4. تجاوز الآليّة المألوفة:

النص في أدب الطفل التفاعلي ينبغي أن يُقدم في هيئة جديدة، لا مجرّد تكرار لأسلوب العرض القديم، بل ابتكار يدهش الطفل ويستثير فضوله.

3.4. الإقرار بدور المتلقي:

الطفل في أدب الطفل التفاعلي لم يعد شاهدا صامتا، بل شريكا في البناء، له أن يسهم في صياغة النص أو إعادة إنتاجه، بما يعكس تفاعله المباشر مع الإبداع.

4.4. إحياء النص بروح التفاعل:

النص في أدب الطفل التفاعلي يجب أن يكون حيا نابضا، يتجاوب مع القارئ (الطفل)، ويمنحه مساحة للحوار والمشاركة، حتى يستحقّ عن جدارة وصفه بالتّفاعلي.

والضوابط، أو المعالم السابقة الذكر، لا تقتصر على ضبط العملية الإبداعية وحسب، بل تتعدّاها لتوسع دائرة جمهور الأطفال المتفاعلين مع النصوص الموجّهة إليهم، من خلال حسن توظيف الحاسوب لإنتاج أشكال أدبية جديدة، تنبثق من رحم التقنية لتفتح آفاقا رحبة للتبادل والمشاركة. ويتمّ التفاعل مع هذه النصوص عبر وسائط التواصل المتنوعة، من تطبيقات المحادثة إلى البريد الإلكتروني والرسائل القصيرة، بما يتيح للطفل فضاء أوسع

للتجربة والاندماج، ويحوّل القراءة من فعل فرديّ جامد إلى تجربة حية نابضة، يتفاعل فيها المتلقي مع النص ومع غيره من القراء، في ظلّ حوار دائم وإبداع مستمر.

غير أنّ هذا الزخم الرقمي يُلقي بعبء ثقيل على المتلقي الجديد، وهو المبدع ذاته؛ ذلك أنّه وإن تلقّى هذه الردود المتدفقة، لم يَعُد يقوى على مجاراتها لكثرتها وتشعّبها، على نحو يختلف عن الأدب الورقي الذي كان يكتفي بتغذية راجعة محدودة، سواء عبر صفحات مكتوبة أو لقاء مباشر آنيّ. وهنا يتجلّى الفارق الجوهر بين الرقمي والورقي، إذ أنّ الإقبال الجماهيري "على النّصوص المقدّمة عبر الوسيط الإلكتروني، والتي تعتمد على تفعيل دور المتلقي من خلال الأدوات التكنولوجية الموظفة فيها، تستطيع استقطاب عدد أكبر من المتلقين، وأنّ إجراء مقارنة بينها وبين النصوص الورقية، أو حتى النّصوص السمعية البصرية، لن تكون نتائجه إلا في صالح النّصوص التّفاعلية" (عبير، 2008، صفحة 31).

ومن هذا المنطلق، تبدو التفاعلية الرقمية سلاحا ذو حدّين؛ فهي من جهة توسّع دائرة الجمهور وتفتح فضاء واسعا للتجربة والاندماج، ومن جهة أخرى تثقل كاهل المبدع بفيض من التفاعلات، فتتطلب منه يقظة مستمرة، ومرونة في إدارة النصّ، ووعيا دقيقا بكيفية المزج بين الفنّ والتقنية، لتظل تجربة أدب الطفل التفاعلي حيّة، نابضة، وقادرة على إشراك المتلقي في صيرورة الإبداع نفسها.

5. ملامح الإبداع في أدب الطفل التفاعلي:

إنّ أدب الطفل التفاعلي لا يُعدّ امتدادا للنصوص التقليدية فحسب، بل هو نقلة نوعية تنقش معالمها التقنية على جدار الإبداع، ليولد نص مغاير، نص مفتوح الأبواب، تتعدّد مساراته بتعدّد القرّاء، وتتشظّى نهاياته بتنوّع المشاركين فيه، ومن أبرز ملامحه (فاطمة، 2015، الصفحات 51-53):

1.5. النص المفتوح بلا قيود:

إن المبدع في أدب الطفل التفاعلي يلقي نصه مهما كان جنسه في فضاء الشبكة العنكبوتية، ثم يتركه حيا متحوّلا، قابلا للإضافة والإكمال من أي قارئ أو مستخدم، ليغدو النص مشاعا لا يعرف الانغلاق؛ وهذا ما يطلق عليه بالنص المفتوح.

2.5. تفخيم مكانة المتلقي:

يمنح الأدب التفاعلي الطفل القارئ إحساسا بالملكيّة، كأنّ النص له، يشارك في صنعه وتوجيه مساره، بعد أن ظلّ المتلقي قرونا طويلة في مرتبة التابع الصامت، لا يُلتفت إليه إلا عرضا في الأدب والنقد التقليديين. فأصبح الطفل القارئ محور العملية التفاعلية الإبداعية على الشابكة.

3.5. انهيار فكرة المؤلف الواحد:

إن النص التفاعلي التفاعلي لا يعترف بسلطة المبدع وحده، إذ يشارك القراء في صياغته، ويسهمون في تعديله وإغنائه، حتى يصبح العمل ملكا جماعيا متعدّد الأيدي والأصوات. فيصبح المبدع متلقيا، والمتلقي مبدعا، وفي هذا التبادل الإبداعي ينتج النص الجديد الذي سيصبح ملكا لكل عابر عبر الفضاء الافتراضي.

4.5. تعدّد البدايات في النص التفاعلي:

بعض النصوص التفاعلية لا تساق من مدخل واحد؛ بل تُشيد على أساس تعدّد نقاط الانطلاق، فيختار كل متلق بوّابته الخاصة من واجهة النص التفاعلي، فتختلف السيرورة باختلاف الاختيار، كما في الرواية أو المسرحية، فتغدو التجربة الأدبية ذات طابع فرديّ متنوّع.

5.5. تنوّع النهايات:

كما أنّ البدايات تتشعّب، فإنّ النهايات كذلك تتعدّد؛ فالمسارات المختلفة تؤدي إلى مصائر متباينة، وقد تتشابه الخواتيم أحيانا، لكنّ الطريق المؤدّي إليها يظل متفرّدا عند كل طفل قارئ.

6.5. الحوار الحي المباشر:

يفتح الأدب التفاعلي مجالا للحوار الفوري بين القرّاء عبر المنصّات الإلكترونية التي تستضيف النصوص، فيتناقشون حول مساراتها وتحوّلاتها، ويضيف كلّ منهم رؤيته في فضاء جماعيّ نابض.

7.5. تفوق درجة التفاعلية:

إنّ اجتماع هذه السمات يرفع منسوب التفاعل في الأدب التفاعلي إلى مستويات لا يقدر الأدب الورقي التقليدي أن يبلغها؛ فهو نص يُعاش ويُعاد تشكيله، لا يُقرأ فحسب.

8.5. تعدّد صور التفاعل:

تتنوّع أشكال التفاعل بتنوّع وسائط العرض؛ فالنص قد يُقدم بالصوت والصورة والحركة، أو بالرسوم والرموز، أو بالمحاكاة الرقمية، ليكتسب أبعادا تتجاوز حدود الحرف المجرّد.

6. أجناس أدب الطفل التفاعلي:

إنّ أجناس أدب الطفل التفاعلي تلتقي مع أجناس أدب الطفل الورقي في تسمياتها وغاياتها التربوية والجمالية؛ لكنها تفترق عنها في بعض الخصائص التي أضفتها الوسائط الرقمية، إذ تقوم على علاقة افتراضية حيّة تجعل الطفل شريكا فاعلا لا متلقّيا سلبيا، فهي أجناس تجمع بين أصالة الورقيّ وجِدة الرقمي، وبين ثبات النصوص التقليدية وانفتاح النصوص التفاعلية، لتغدو فضاء متجدّدا للتشارك والإبداع المشترك.

1.6. القصة التفاعلية:

القصة التفاعلية جنس قصصي ناشئ يتجاوز حدود السرد التقليدي، إذ يمزج بين القصة الورقية المألوفة وأدوات التكنولوجيا الرقمية الحديثة، أو بين الحكي الشفهي والمحتوى الافتراضي. وهي توظّف الصور والألوان والرسوم المتحركة والمؤثرات الصوتية، إلى جانب الروابط والأيقونات التي تتيح للطفل حرية اختيار مسار التفاعل، والتنقل بين مستويات

القصة، وتحديد هيئتها: مكتوبة، أو مصوّرة، أو مصحوبة بالصوت. وبهذا تتحوّل القصة إلى فضاء للعب الإبداعي يكشف تفاصيلها عبر المشاركة المباشرة، لتؤدي وظائفها التعليمية والتثقيفية والترفيهية معا.

وتتشكل البنية التفاعلية للقصة في أدب الطفل التفاعلي عبر جملة من الآليات الإجرائية والتقنيات السردية التي تخرج النص من دائرة التلقي الصامت إلى فضاء المشاركة الفاعلة؛ حيث تتداخل الأسئلة الموجهة داخل المتن الحكائي بوصفها استفزازات معرفية تحفّز الطفل على التأمل والاستجابة، وتستدعيه إلى الاضطلاع بدور في مسار الأحداث. ويعزز هذه التجربة حضور المؤثرات الصوتية التي تجسّد الأحداث وتضفي عليها بعدا دراميا حسيا، إلى جانب الرسوم المتحركة التي تستجيب للمس أو الحركة، فتحوّل الصفحة الثابتة إلى مشهد متحرك يتفاعل مع حضور الطفل الجسدي. ويبلغ التفاعل ذروته عندما تنكسر الحواجز بين العالم التخييلي والقارئ الصغير، فتنبض الشخصيات بالحياة وتخاطبه مباشرة، فيشعر بأنه جزء من الحكاية، وأن النص لم يعد يروى له فقط، بل يروى به ومن أجله؛ وهذه القصص تستخدم إمكانيات الأجهزة اللوحية، والهواتف الذكية، لتقديم تجربة غامرة تعتمد على اللمس والصوت والحركة التي سنأتي على ذكرها لاحقا.

2.6. الشعر التفاعلي:

يمثل مشروع الشعر التفاعلي مقاربة أدبية تربوية تقوم على ديوان من القصائد والأناشيد الموجّهة إلى الطفولة، تتجاوز أنساقها الورقية التقليدية إلى فضاءات النشر الإلكتروني، بما تتيحه من إمكانات بصرية وحركية وصوتية تسهم في تعزيز التلقي وتعميق الأثر. وقد تعددت قنوات تقديم هذا اللون الشعري بين المواقع الشبكية، والمنتديات الثقافية، والدوريات الإلكترونية، وسائر المنصات الرقمية المعاصرة؛ إذ لم يعد الحديث عنه مجرد وصف لشكل أدبي مستحدث، بل هو استقصاء لنمط إبداعي قائم على توظيف تقنيات الفضاء الرقمي، بما يكسيه خصوصية مصطلحية وإجرائية، ويمنحه هوية مغايرة في سياق المشهد الأدبي التفاعلي.

وتقوم فكرته المركزية على مبدأ التفاعلية، أي على مقدار الحيّز الذي يتركه المبدع للمتلقي، والحرية التي يمنحها له للتحرّك في فضاء النص، دون فرض أو إلزام بتأويل واحد أو معنى وحيد (البحراني، 2017، صفحة بدون). بل تُفتح أمام الطفل فسحة من اللعب الإبداعي على غرار المساجلات الشعرية، كتكميل بعض الأبيات أو وضع عناوين مقترحة، مع إدخال عناصر الموسيقى، والحركة، والرسم، والجداول التوضيحية، بما يُحقق له مشاركة فعلية في عملية التفاعل النصي.

3.6. المسرح التفاعلي:

المسرح التفاعلي يُعَدّ منجزا إبداعيا حديثا على الساحة الأدبية والفنية، يقوم على توظيف تقنيات الحاسوب وشبكة الاتصال، ويتأسّس على منطق اللعب والمشاركة، بخاصة عندما يُوجه للأطفال، إذ يُراد من خلاله صناعة المتعة وتنمية الخيال لديهم؛ حتى أطلق عليه المسرح التحفيزي لاعتماده على مبدأ التفاعل والمشاركة.

غير أنّ مسرح الطفل التفاعلي يتميّز بدرجة من التعقيد تفوق الأجناس الأخرى؛ لكونه يجمع في بنيته بين النص الأدبي، والعرض المسرحي، وآليات التفاعل المباشر، فضلا عن تعدّد المبدعين المشاركين في صناعته، من كاتب ومخرج وممثل ومصمّم، ووسائط تقنية.

ويهدف هذا اللون المسرحي إلى كسر الطابع السكوني الذي اعتاد عليه المتلقي الصغير في قاعات العرض، فينتقل الطفل من موقع المشاهد السلبي إلى موقع المشارك الفعّال؛ إذ يتبادل النقاش مع الممثلين، ويؤدي أدوارا مساعدة داخل النص، ويقترح حلولا للإشكاليات التي تطرحها المسرحية، فتتحوّل التجربة برمّتها إلى ساحة حوار ولعب، وإلى فضاء تربوي معرفي يتلاقى فيه الأدب والفن والتكنولوجيا؛

7. تجليات سمات الإبداع في أدب الطفل التفاعلي:

إنّ أدب الطفل التفاعلي ينهض في تشكّلاته التعبيرية على تآلف عضوي بين الصوت والصورة واللون، ضمن نسيج لغويّ نابض بالإيقاع، يتّسم بالخِفّة والسرعة، ويعتمد الجمل القصيرة المكثّفة. وهذا ما يؤدّي إلى تقليص الحمولة الدلالية للنص، والتخفيف من الكثافة

الخطّية التي وسمت الأدب الورقي التقليدي. وإزاء هذه الخصائص التقنية، يُستدعى الكاتب إلى امتلاك وعي مركّب بأدوات العصر الرقمي، من برمجيات الحاسوب، إلى فنون الإخراج والتشكيل البصري، وصولا إلى المسرحة التفاعلية، ليغدو قادرا على توظيف العناصر الإبداعية توظيفا واعيا، يفتح أمام الطفل آفاق تواصل حيّ، جادّ، وهادف.

1.7. سِمتَا الصوت والموسيقى:

يُعَدّ الصوت البذرة الأولى لروح النصّ التفاعلي، ولا سيّما صوت الراوي الذي يشكّل العمود الفقري للسرد، ويمنحه نبضه الحيوي وقدرته على النفاذ إلى وجدان الطفل؛ إذ إنّ "السَّمع هو الحاسّة الطبيعية التي لا بُدّ منها لفهم تلك الأصوات" (أنيس، 1992، صفحة 14). ومن هنا، يغدو لزاما على الكاتب أن يُحسن العناية بالصورة الصوتية في مختلف مراحل بناء النص، وأن يعتمد خطابا سمعيا حميما، قريبا من عالم الطفل، مشبعا بالدلالات والإيحاءات القادرة على أسر الانتباه وإيقاد جذوة الترقّب. وتأتي المقطوعات الموسيقية المصاحبة لتضاعف هذا الأثر الجمالي والدلالي، فتسهم في إيضاح المشاهد الثابتة والمتحرّكة، وتفسير الرسوم التوضيحية، وكشف ما يستغلق من المعاني والحقائق، بل وقد تعيد، برهافتها أو حدّتها، تشكيل نظرة الطفل إلى مجريات الأحداث ومساراتها.

2.7. سمتا الصورة واللون:

لا يقوم الأدب التفاعلي إلا على حضور الصورة، ولا تبلغ الصورة تمامها إلا باللون، إذ تتآلف الألوان: الأحمر والأبيض والأخضر والأصفر والأزرق، في تدرّجاتها الوضّاءة أو الهامسة، لتنسج جسرا حميميا بين الدلالة والرؤية، على نحو ينسجم مع المقصد الرقمي للنص. وهنا يشفّ البعد الجمالي للتجربة التفاعلية ويتجلّى؛ لأنّ "الطفل بطبعه يميل إلى مشاهدة الصور والتساؤل عن كل جزئية فيها، أما حين صارت الصورة متحرّكة فإنها تفجّر بركان أسئلته وتستفزّه لمعرفتها وفهم أعمق لها، وبالتالي فإن المستوى البصري ليس إلا قيمة جمالية من الواجب احترامها" (باللومدو، 2017، صفحة 163). ومن هذا المنطلق، يغدو لزاما على الكاتب أن يُرسّخ الصورة البصرية بوصفها قيمة جوهرية وأصيلة في أدبه الافتراضي، لا عنصرا مكمّلا أو زينة عابرة.

3.7. سمتا الحركة والحرية:

تتجلّى الحركة بوصفها قلب الطفولة ونسغها الحيوي؛ فالطفل ينفر من السكون ويأنس بكلّ ما يتحرّك ويتدفّق بالحياة. ومن هذا المنطلق، سعى الأدب التفاعلي إلى أنسنة الجامد وبثّ الروح في مكوّنات النص، عبر اللعب والمحاكاة والتمايل الذي توحي به عناصر الطبيعة: نسيمٌ يراقص الأزهار، ورياح تهزّ الأغصان وتوقظ المشهد. وحين تتآلف الحركة مع الصورة، يرتقي النص إلى أفق إبداعي أعلى، تتكثّف فيه المتعة والدلالة معا؛ غير أنّ الركيزة الأعمق تظلّ في الحرية التي يُتاح للطفل ممارستها في اختيار مسارات الحركة؛ إذ لا يستجيب الطفل للتوجيه الصارم ولا للوعظ المباشر، بل ينفر من القيود، ولا ينجذب إلا إلى ما يفتح أمامه مجال الاختيار، ويمنحه إحساس المشاركة والاكتشاف.

4.7. سمتا المشاركة والتفاعل:

إنّ المشاركة هي لبّ التجربة التفاعلية، إذ يتحوّل الطفل من متلق سلبي إلى طرف فاعل في بناء النص، وبفضل الوسائط الرقمية والشبكات الإلكترونية، يمكنه التفاعل مع الأحداث عبر إجابة الأسئلة المطروحة، أو كتابة نصوص قصيرة، أو الدخول في حوارات مع الكاتب نفسه؛ بل قد يقترح تعديلا في الأحداث أو نهاية بديلة، فيغدو شريكا في إنتاج العمل، وهكذا تُبنى حلقة تواصل حيّة تُبقي ذهن الطفل يقظا ونشطا حتى آخر لحظة من التجربة.

خاتمة:

والخلاصة أنّ أدب الطفل التفاعلي لا يُختزل في كونه إعادة إنتاج للأدب الورقي عبر وسائط رقمية، بل ينهض فنا مستقلا بذاته، يعيد صياغة العلاقة بين النصّ والطفل وفق تحوّلات العصر ومتطلّباته المعرفية والجمالية. فهو يستثمر الصوت والموسيقى بوصفهما محفّزين للانتباه ومجالين خصبين لإطلاق الخيال، ويُفعّل الصورة واللون بما ينطويان عليه من طاقة جمالية وعمق رمزي قادرين على إثارة التساؤل وتكثيف الفهم، كما يُدرج الحركة عنصرا بنيويا يكسر السكون ويمنح النصّ حيويّة نابضة، في فضاء يتيح للطفل حرّية التنقّل والاختيار بعيدا عن الوصاية والتوجيه القسري.

ولا تقف التجربة التفاعلية عند حدود التلقّي، بل تتأسّس على المشاركة بوصفها جوهرها العميق؛ إذ يغدو الطفل طرفا فاعلا في الحوار مع النص، قادرا على إعادة تشكيل بعض مشاهده، أو اقتراح نهايات بديلة، أو إقامة تواصل مباشر مع الكاتب عبر الوسائط الرقمية. وبهذا تتكامل الفنون وتتداخل: من الأدب إلى الموسيقى، ومن التشكيل البصري إلى الأداء المسرحي الرقمي، لتتكوّن تجربة تفاعلية شاملة تتجاوز حدود النوع الواحد.

وعليه، فإنّ أدب الطفل التفاعلي يمثّل نقطة التقاء خلاّقة بين الأدب والفنون والتكنولوجيا، ويحقّق في آن واحد أهدافا تربوية وجمالية، إذ يحوّل الطفل من متلقّ سلبي إلى شريك أصيل في إنتاج المعنى، ويجعل فعل القراءة تجربة حيّة وممتعة، تُنمّي الخيال والذائقة والقدرة على الحوار، وترتقي بالطفل إلى مقام المبدع المشارك في بناء النص وإثراء دلالاته.

ولتطوير هذا الجنس الأدبي **نقترح**:

* وجوب إدراج تكوينات متخصّصة للمبدعين في مجالات أدب الطفل التفاعلي، والتصميم البصري، والصوتيات، والمسرحة الرقمية، وغيرها، بما يضمن إنتاج نصوص تجمع بين الجودة الأدبية والكفاءة التقنية.

* تشجيع العمل التكاملي (التشاركي) بين الأدباء، والمصمّمين، والموسيقيين، والمبرمجين، لإنتاج أعمال تفاعلية متكاملة، تتآزر فيها الكلمة والصورة والصوت والحركة دون هيمنة عنصر على آخر.

* استثمار الأدب التفاعلي في غرس القيم الإنسانية والوطنية، وربط الطفل ببيئته الثقافية واللغوية، مع الانفتاح الواعي (الرقابة) على القيم الإنسانية العالمية المشتركة.

وأخيرا وليس آخرا، يوصي البحث بـ:

* ضرورة دعم وإنشاء منصّات رقمية عربية متخصّصة في أدب الطفل التفاعلي، تُوفّر بيئة آمنة ومحفّزة للتجريب والإبداع، وتُعزّز التواصل البنّاء بين الطفل والمبدع، مع مراعاة الخصوصيات اللغوية والثقافية، بما يسهم في تطوير المحتوى العربي الموجَّه للطفل ومواكبته لمتطلّبات العصر الرقمي.

* ضرورة إدراج أدب الطفل التفاعلي ضمن المناهج التعليمية الحديثة، والنهوض بالبحث الأكاديمي المتخصص فيه بما يُراعي خصوصيته الفنية والتقنية.

* إعادة النظر في مكانته داخل المنظومة الثقافية والتربوية في ضوء التحولات الرقمية والمعرفية الراهنة، وذلك بهدف إخراجه من دائرة التهميش إلى فضاء الفعل والتأثير، إذ إن هذا النوع من الأدب مازال يعاني من التهميش الكثير.

قائمة المراجع:

1. أنيس إبراهيم. (1992). الأصوات اللغوية. القاهرة. مكتبة الأنجلومصرية.
2. باللومدو خديجة. (2017-2018). الأدب الرقمي العربي الموجه للأطفال -دراسة في المنجز النقدي- (رسالة دكتوراه مخطوطة). ورقلة. جامعة قاصدي مرباح.
3. البحراني فاطمة. (2017).الأدب والتكنولوجيا – القصيدة التفاعلية- مجلة عود الند، العدد:18. https://www.oudnad.net
4. البريكي فاطمة. (2006). مدخل إلى الأدب التفاعلي.الدار البيضاء. المركز الثقافي العربي.
5. جلولي العيد. (2011) نحو أدب تفاعلي للأطفال. مجلة الأثر. مجلد: 10، عدد: 10، جامعة ورقلة. قاصدي مرباح.
6. سلامة عبير. (2008). النّص المتشعب ومستقبل الرواية. مصر. هيئة الكتاب المصرية.
7. سناجلة محمد. (2016). الرواية الرقمية تفرض حضورها على أدب الطفل في ضوء التطورات التقنية. جريدة الوسط البحرينية. العدد: 4975. http://www.alwasatnews.com
8. شلوسر لي آيزر شلوسر. (ومايكل سيمونسن. 2015). التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني. ترجمة: نبيل جاد عزمي، بيروت. مكتبة بيروت.
9. عبد الرحمن طه. (2000). في أصول الحوار وتجديد الكلام. بيروت. المركز الثقافي العربي. بيروت،
10. عزام محمد. (2001). النص الغائب، تجليات التناص في الشعر العربي. دمشق. منشورات اتحاد الكتاب العرب.
11. عمر أحمد مختار.(2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. مج3. مصر.. عالم الكتب.

رومنة المراجع:

1. Anīs Ibrāhīm. (1992). al-aṣwāt al-lughawīyah. al-Qāhirah. Maktabat al’njlwmṣryh.
2. bāllwmdw Khadījah. (2017-2018). al-adab al-raqmī al-‘Arabī al-muwajjah lil-aṭfāl-drāsh fī al-munjaz alnqdy- (Risālat duktūrāh makhṭūṭah). Warqalah. Jāmi‘at qāṣdy mrbāḥ.

3.al-Baḥrānī Fāṭimah. (2017). al-adab wa-al-Tiknūlūjiyā – al-qaṣīdah altfā‘lyt-Majallat ‘Awd alnd, al-‘adad : 18. https : / / www. oudnad. net
4. al-Buraykī Fāṭimah. (2006). madkhal ilá al-adab al-tafā‘ulī. al-Dār al-Bayḍā’. al-Markaz al-Thaqāfī al-‘Arabī.
5. Jallūlī al-‘Īd. (2011) Naḥwa adab tafā‘ulī lil-aṭfāl. Majallat al-athar. mujallad : 10, ‘adad : 10, Jāmi‘at Warqalah. qāṣdy mrbāḥ.
6. Salāmah ‘Abīr. (2008). alnnṣ almtsh‘b wa-mustaqbal al-riwāyah. Miṣr. Hay’at al-Kitāb al-Miṣrīyah.
Snājlh Muḥammad. (2016). al-riwāyah al-raqmīyah tfrḍ ḥuḍūrihā ‘alá 7. adab al-ṭifl fī ḍaw’ al-taṭawwurāt al-Tiqniyah. Jarīdat al-Wasaṭ al-Baḥraynīyah. al-‘adad : 4975. http : / / www. alwasatnews. com
8. Shlwsr lī āyzr shlwsr. (wa-Māykil symwnsn. 2015). al-Ta‘līm ‘an ba‘da wa-muṣṭalaḥāt al-Ta‘līm al-iliktrūnī. tarjamat : Nabīl Jād ‘Azmī, Bayrūt. Maktabat Bayrūt.
9. ‘Abd al-Raḥmān Ṭāhā. (2000). fī uṣūl al-Ḥiwār wa-tajdīd al-kalām. Bayrūt. al-Markaz al-Thaqāfī al-‘Arabī. Bayrūt,
10. ‘Azzām Muḥammad. (2001). al-naṣṣ al-ghā’ib, Tajallīyāt al-Tanāṣṣ fī al-shi‘r al-‘Arabī. Dimashq. Manshūrāt Ittiḥād al-Kitāb al-‘Arab.
11. ‘Umar Aḥmad Mukhtār. (2008). Mu‘jam al-lughah al-‘Arabīyah al-mu‘āṣirah. mj3. Miṣr .. ‘Ālam al-Kutub.